

تظاهرات القيم الاجتماعية في رسائل صناع المحتوى الاجتماعي

-دراسة تحليلية على صفحة فاتح سعادة في تطبيق تيك توك-

The manifestation of social values in the messages of social content creators

- An analytical study on Fateh Saada's page in the TikTok application-



ط.د عبد الحق ونوغي *

جامعة الوادي، مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع

abdelhak-ouanoughi@univ-eloued.dz:

أ.د حمزة قدة

جامعة الوادي، مخبر التنمية الاجتماعية وخدمة المجتمع

hamza-guedda@univ-eloued.dz:

تاريخ الاستلام: 2025/02/04 تاريخ القبول 2025/05/05 تاريخ النشر 2025/06/03



ملخص:

يعد صناع المحتوى كمستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي، نموذجا للمستخدمين ذوي المهارة والكفاءة التي تؤهلهم لاتخاذ قرارات بمسؤولية اتجاه المجتمع الذي ينتمون اليه، ولهذا فدراستنا تسعى لاستجلاء واقع بث صناع المحتوى لرسائلهم لمتابعيهم عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي في ضوء القيم الاجتماعية الايجابية والسلبية، بحيث تم اختيار القيام بدراسة نظرية للموضوع، وتطبيقية باختيار اسقاط موضوع الدراسة على صانع المحتوى الاجتماعي الجزائري فاتح سعادة على تطبيق تيك توك، وتوصلت الدراسة لعدد النتائج، من بينها: ان صناعة المحتوى الهادف تتطلب العديد من المهارات النوعية، كالتقرب من

* المؤلف المراسل

المجال الاعلامي، فضلا ان المعطيات الميدانية اثبتت ان صانع المحتوى فاتح سعادة ركز على محتويات القيم الاجتماعية الإيجابية والسلبية بشكل متناصف تقريبا، واعطى الاهمية لعدد من القيم: كقيم الصداقة والرحمة والتكافل الاجتماعي وغيرها.

الكلمات المفتاحية: القيم الاجتماعية، رسائل، صناع المحتوى الاجتماعي، تطبيق تيك

توك

Abstract:

Content creators, as users of social media, are a model for users with skill and competence that qualifies them to make decisions responsibly towards the community to which they belong, and therefore our study seeks to clarify the reality of content creators broadcasting their messages to their followers through applications in the light of positive and negative social values, so it was chosen to carry out a theoretical study of the topic, and applied by choosing to drop the subject of the study on the Algerian social content creator Fatih Saada on the TikTok application, and the study reached many results, including: Creating meaningful content requires many qualitative skills, such as getting closer to the media field, as well as field data proved that the content creator Fateh Saada focused on the contents of positive and negative social values almost equally, and gave importance to many values: the values of friendship, compassion, social solidarity and others.

key words: social values, messages, social content creators, Tik Tok application

1- مقدمة:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي، احد اهم المواقع على شبكة الانترنت، التي تعج بمختلف الرسائل البصرية والسمعية البصرية والمكتوبة، كل ذلك في ضوء الميزات والخصائص الهائلة، بل والمستمرة التي يوفرها هذا الفضاء القابل للتحديث، متى طرأت الحاجة والضرورة المتبوعة بالتطور والتقدم التكنولوجي والتقني والفني.

ولقد كان لهذه المواقع والمنصات انعكاساتها على مختلف مجالات البحث العلمي والعملية، فما لبثت ان تخطوا هذه المواقع اولى خطواتها الجماهيرية، فإذ بعلماء وباحثين

خصوصا في مجال علوم الاعلام والاتصال يتحدثون بإسهاب، عن مختلف تمثلات هذا الفضاء، والذي تم ربطه كوسيلة اعلامية جديدة بمختلف العناصر المكونة للعملية الاتصالية.

وفي خضم هذه العناصر ومميزات فضاء مواقع التواصل الاجتماعي، نستجلي عنصر الرسالة الاتصالية الرقمية، كعنصر مهم وضروري تبني عليه عملية التدوين عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، بحيث ان هذا النظام الذي يربط القائم بالاتصال "مدون او صانع محتوى"، بجماهير واسعة أو محدودة، ويرجع ذلك لنوعية رسالة صانع المحتوى والهدف من المحتوى.

كما ان صانع المحتوى وخصوصا الاجتماعي، يلقي صدى تبعا للمحتوى الذي يقدمه لهذا المجتمع، لما في هذا المحتوى من قيم اجتماعية واخلاقية وسياسة وتسويقية وثقافية واعلامية وغيره.

والملاحظ خلال العقد الأخير، أن صناع المحتوى باتوا أكثر تأثيرا على المجتمع، بل وذات تأثير حتى في ما يخص صناعة القرارات الفردية والجماعية.

ولقياس هذه الملاحظة، لابد من الإشارة ان موضوع دراستنا يستهدف القيام بدراسة تحليلية على "صفحة صانع المحتوى الاجتماعي الجزائري فاتح سعادة او فاتح DZ على التيك توك، رغبة منا لنستشف واقع الرسالة والمحتوى القيمي الذي يسعى صانع المحتوى فاتح سعادة في نشره واذاعته لجمهوره من المعجبين والمتابعين.

ومن هذا المنطلق ولضرورة البحث في هذا الموضوع، فنحن نسعى للإجابة على التساؤلات التالية:

- كيف تتجلى القيم الاجتماعية في رسائل صانع المحتوى الاجتماعي "فاتح سعادة" عبر تطبيق تيك توك؟

ومن بين التساؤلات المهمة أيضا، نجد:

- كيف تتجلى التقنيات والاساليب من حيث المحتوى الشكلي لصانع المحتوى فاتح سعادة؟

- ماهي أكثر المواضيع القيمة البارزة في مضمون صانع المحتوى فاتح سعادة؟
- ماهي أهم القيم التي يعمل صانع المحتوى فاتح سعادة عبر تطبيق تيك توك على اذاعتها ونشرها؟

- ماهي القيم الاجتماعية التي يعالجها صانع محتوى فاتح سعادة DZ على حسابه في تطبيق تيك توك؟

اهداف الدراسة

- تسعى هذه الدراسة التحليلية، لاستجلاء واقع مساهمة صناع المحتوى في سبيلهم لبث الرسائل القيمة في المجتمع، انطلاقا من الجانب النظرية والتطبيقية، من خلال الدراسة التحليلية على حساب صانع المحتوى الاجتماعي الجزائري فاتح سعادة على تطبيق التيك توك.

- معرفة أكثر المواضيع القيمة البارزة في محتوى صانع المحتوى فاتح سعادة، من خلال بيان اي القيم الاجتماعية البارزة والاكثر استحواذا على محتوى فاتح سعادة، سيما القيم الاجتماعية الايجابية او السالبة.

- القيام بتصنيف القيم الاجتماعية الايجابية والسلبية، والتي تم رصدها بعد القيام بالتحليل الاولي على محتوى فاتح سعادة، بالوصول الى الاجراءات الاحصائية المناسبة.

اهمية الدراسة

- يندرج موضوع القيم الاجتماعية، في الوقت الراهن، ضمن المواضيع المهمة، والحساسة على حد سواء، وذلك لما للقيم الاجتماعية، من اهمية بالغة، خصوصا وانها في الوهلة الاولى من صنيعه المجتمع العربي والمسلم، ومنه من وضعية الاسرة، بحيث يتزعزع النشئ في المجتمعات العربية على القيم الاصيلية، المتشعبة بمعالم الهوية والعادات والتقاليد.

وبالعودة لموضوع تظاهرات القيم الاجتماعية في رسائل صناع المحتوى عبر الشبكات الاجتماعية عموماً، وتطبيق تيك توك خصوصاً، نلمح اثر هذه التطبيقات على عملية التنشئة، وبث الرسائل القيمة للأفراد، وهذا مايشكل موضوع في غاية الأهمية، لمعرفة ادوار صناع المحتوى، وخصوصاً الاجتماعي، في محاولاتهم لدعم القيم الاجتماعية الايجابية من جهة، ودحض القيم الاجتماعية السلبية من جهة ثانية.

تحديد المفاهيم

القيم الاجتماعية

تعددت التعريفات اللغوية والاصطلاحية لمفهوم القيم الاجتماعية، وفقاً لتعدد المذاهب والتشعبات الفكرية والعلمية والمنهجية، ويبدو ان للتأصيل الفكري للمفهوم اثره البالغ لإرتباط المفهوم بالمجتمع، اي مفهوم ذات بعد ينتمي للعلوم الاجتماعية.

وفي خضم هذا الانتماء ذهب عديد المنظرين الاجتماعيين لتحديد مفهوم اصطلاحي للقيم الاجتماعية، من امثال سعيد اسماعيل، الذي يعتبرها: معايير للسلوك الاجتماعي، تزنه وتقدره وبناء على هذا الوزن، وهذا التقدير نحكم على ان هذا السلوك واجب، او ذاك السلوك محرم.¹

اجرائيا:

تعد القيم الاجتماعية، مجموعة من الضوابط والمعايير التي حددها مجتمع ما لجميع الوحدات المكونة له من افراد، اذ من واجب هؤلاء الافراد اتباعها، سواء تلك المحبذة او المحببة او الممنوعة.

وبناء على ماسبق، باسقاط هذه القيم على موضوع دراستنا، فالقيم الاجتماعية هي بمثابة رسائل، سمعية او بصرية او سمعية بصرية، يحملها كل فرد في المجتمع، ويعمل على بثها بالوسائل الاتصالية المتاحة.

صناع المحتوى

تعد عملية صناعة المحتوى، اجراء عمليا يستهدف توليد الأفكار عن موضوعات تناسب جمهور متخصص، بحيث يتم عرض هذه الأفكار وفق قالب محتوى مرئي او مكتوب، ويمكن للجمهور ان يلتقط هذا المحتوى عن طريق صفحة ويب، أو فيديو أو غيره من الصور، وفي هذا الصدد يعتقد الدكتور لبيب محمد شائف: " أن المحتوى هو ماتقدمه للجمهور وفق اطر معينة وعبر وسائل معينة كمواقع التواصل الاجتماعي، لتلي حاجات لديهم او تشبع رغبات لديهم، من خلال مزيج من الصوت والصورة والمقطع المرئي او التصميم الفني".²

كما تعد ايضا عملية صناعة المحتوى، مساهمة يسميها الجمهور: "شيء يمكن التعبير عنه من خلال بعض الوسائط مثل الكلام أو الكتابة، أو اي من الفنون المختلفة"³ بمعنى ان وجهة نظر الجمهور تتركز على نوعية المحتوى وقناة النشر او البث، والتي تكون رقمية عموما، كوسائط الاتصال الرقمي عبر الهواتف الذكية ونحوه.

ومن المرجح فعليا ان الجانب التسويقي، متحكم بزمam الامور في محتويات شبكات التواصل الاجتماعي، نظرا لاهتمام الشركات بنشر المحتويات التجارية، وتدرجيا باتت الممارسة فردية يقوم بها اشخاص معروفون اليوم باسم صناع المحتوى.⁴

اجرائيا:

تعد عملية صناعة المحتوى في دراستنا، بمثابة العملية الرقمية، التي يتم من خلالها استغلال ميزات شبكات و تطبيقات التواصل الاجتماعي كالتيك توك مثلا، في صناعة وبث رسائل سمعية بصرية، تتم من خلال استقراء الظواهر الاجتماعية، ومن خلالها يتم بث رسائل نابعة من هذه الظواهر من خلال تمثيل المشاهد بإعتماد أدوار مختلفة من خلال عملية انتاج اشربة فيديو قصيرة المدة عموما.

تطبيق تيك توك Tik Tok:

يعد تطبيق تيك توك، أحد أبرز التطبيقات الحديثة في مجال صناعة المحتوى السمعي البصري، من خلال ميزة انشاء الفيديوها القصيرة، وهو تطبيق طورته شركة Byte Dance الصينية، يمنح للمستخدم امكانية دمج الصورة مع الصوت بالاضافة الى النص، وذلك عن طريق تقنيات بسيطة وسهلة الاستخدام، وهذا مايساهم في زيادة انتشاره.⁵

اجرائيا

بناءا على المفهوم الاخير ، يمكن اعتبار ان الافراد كمستخدمين لتطبيق تيك توك، عمليا، انهم افراد يقومون بفعل التواصل مع بعضهم البعض، مع ان هذا التواصل في حد ذاته يختلف نسبيا، فقد يبرز بعضهم من النطاق الشخصي الضيق الى النطاق الاجتماعي، تبعا لامكانيات ومهارات خاصة، تنقلهم من دائرة المستخدمين العاديين لاغراض التواصل الاجتماعي، الى صناع محتوى ابداعي اكفاء، ذات مقدرة على الوصول لما يعرف "بالترند"، او صيت وذيوع المحتوى، ووصوله لحسابات لاتعد ولاتحصى، بل ان يكون هؤلاء صناع المحتوى ذات مقدرة ايضا على توجيه الرأي العام نحو مواضيع مختلفة، مثل صناع المحتوى الاجتماعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، في علاقتهم ببث القيم الاجتماعية واذاعتها نحو الرأي العام .

2-مراجعة الادبيات:

-الدراسات السابقة

-دراسة سعيد حامد وهبة ديب، الموسومة ب: تأثير صناع المحتوى الرقمي لمشاهير السوشيال ميديا على القيم المجتمعية، وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على أهمية صناعة المحتوى الرقمي على منصات التواصل الاجتماعي من مشاهير السوشيال ميديا، ومدى تأثيرها على القيم المجتمعية، توصلت هذه الدراسة التطبيقية على طلبة الجامعة بدولة الامارات الى مجموعة من النتائج، ومن بينها: ان افراد العينة بما نسبته 64.75%

يتابعون مشاهير السوشيال ميديا، بينما مانسبته 35.25% لا يتابعون المشاهير، كما ان نوع المحتوى الرقمي الاكثر متابعة من قبلهم، في المصاف الأول يتمثل في مواضيع الموضة، ثم الاخبار الفنية، اما في ما يتعلق بنشر القيم الاجتماعية فيعتقد افراد العينة، ان المحتوى الرقمي يساهم في نشر قيم التسامح، ثم نبذ العنف، ثم المساهمة في اذاعة العادات والتقاليد، ويليهما تنمية المشاركة في الدفاع عن الدين الاسلامي وهكذا.

-دراسة الباحث، الزهيري طلال نظام، المعنونة بـ: **ثقافة المواطنة الرقمية واثرها في اتجاهات صناعة المحتوى الرقمي: تيك توك أنموذجا**، تدور الحثيات البحثية لهذه الدراسة حول اشكالية مفادها استطلاع تجليات قدرات صناع المحتوى في نشر المحتويات الرقمية، ما بين الفوائد والمخاطر في ظل انتماء هؤلاء صناع المحتوى لحدود ثقافة المواطنة، وفي هذا الاطار تهدف الدراسة، الى ايجاد توازن دقيق بين حرية التعبير واحترام القيم المجتمعية، في سياق مواقع التواصل الاجتماعي من خلال ترسيخ قيم المواطنة الرقمية بين افراد المجتمع بشكل عام وصناع المحتوى بشكل خاص، وتوصلت الدراسة لعدد النتائج، اذ نجد من بينها: ان هناك اختراق واضح لحقوق الملكية الفكرية في اتجاهين، الاول يتعلق باستخدام الموسيقى والاغاني دون ترخيص من ملاكها، والثاني هو تقليد مقاطع الاخرين التي تتميز بطابع الاصاله، فضلا عن التنمر والاستهزاء الواضح في الكثير من مقاطع الفيديو، والتعدي على الحريات الشخصية بتصوير الاشخاص دون علمهم، واستغلال ذوي الاحتياجات الخاصة، او حتى الاطفال من خلال تصويرهم في مواقف مختلفة.

-دراسة الباحثة، خديجة خير الله عبد الرحمن العظامات، الموسومة بـ: **تأثير تطبيق تيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعة**، نستشف من خلال مطالعة مقدمة الدراسة لسعي الباحثة نحو التعرف على تأثير تطبيق تيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، وفي هذا

الصدد التزمت الباحثة اجرائيا بمتطلبات الدراسة الميدانية التي يقتضيها المنهج الوصفي عموما، حيث صممت الباحثة استمارة استبيان بحث ميداني، مكونة من 24 فقرة، وقامت بتوزيعها عشوائيا على عينة مشكلة من 950 مفردة من الجامعات الاردنية، وبعد جمع البيانات وتحليلها أظهرت نتائج الدراسة: وجود درجة تأثير مرتفعة لتطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الاردني، كما اوصت الدراسة بضرورة متابعة الأهل لأبنائهم الطلبة في التعامل مع التيك توك، وتجنب سلبياته التي تؤثر على قيم المجتمع الأردني.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استطلاع الدراسة الاولى، انها تركز بشكل غير مباشر من خلال الدراسة الميدانية على معرفة واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة الجامعين، وتأثير هذه المواقع على قيمهم خصوصا، قيم التسامح والعنف، بينما تركز الدراسة الثانية ، على استجلاء مناحي الضعف والقوة لقدرات صناع المحتوى على نشر المحتويات الرقمية، خصوصا معرفة مكامن الخطر الذي يواجه المستخدمين في اتجاهات اختراق صناع المحتوى لمعايير الحرية الفردية والملكية الفكرية.

اما الدراسة السابقة الثالثة، فتركز عمليا على معرفة تأثير تطبيق تيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الاردني من وجهة نظر طلبة الجامعات الاردنية، بناء على دراسة ميدانية مسحية على عينة من هؤلاء الطلبة الجامعيين.

وتختلف دراستنا في واقع الامر، عن كل من الدراستين السابقتين الاولى والثانية، بشكل واضح، وفي نقاط معينة ومتعددة الواجهة لحد ما، خصوصا ان دراستنا تحليلية لانهجية كما انها لاتستهدف استقرار واقع ممارسات المنتهجة في الدراسات المسحية الميدانية، بحيث ان دراستنا نظرية في جزء معين، وتحليلية كمية وكيفية في الجانب التطبيقي، كما ان دراستنا

تقوم بإنتقاء موضوع القيم الاجتماعية من خلال الدراسة التطبيقية التحليلية، وعلى اساسها تقسم وتصنف هذه القيم.

اما في ما يخص الدراسة السابقة الثالثة للباحثة خديجة خير الله عبد الرحمن العظامات، والتي توضح تأثير تطبيق تيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الاردني من وجهة نظر طلبة الجامعات الاردنية، فهي دراسة مهمة تعطي مؤشرات قيمة بما ينعكس على سبل تحليل موضوع دراستنا، وخصوصا في ما يتعلق بعلاقة صناع المحتوى وانتاج مضامين القيم الاجتماعية.

3- المجال النظري:

-ميكانيزمات صناعة المحتوى الاجتماعي: مابين البعد الفني والانتاجي

يرجح ان يكون المحتوى الرقمي الرائج عبر مواقع التواصل الاجتماعي عموما، من اكثر الاشكال تأثيرا على مستخدمي ومتصفحي هذه المواقع، بحيث يتوقف هذا على مقدرة صناع المحتوى على ايصال رسائلهم، ومهارتهم بالدرجة الأولى.

وفي هذا السياق نتحدث بعض الدراسات على ميكانيزمات خاصة ينبغي ان يتمتع بها صناع المحتوى الرقمي، حتى يتم ادراجهم في خانة صناع المحتوى الذين يحملون على عاتقهم مسؤولية المحتوى بكل جوانبه، وتقترب ان تكون مهمتهم من المخرج فيكون المطور ، رس التحرير صاحب الفكرة، من خلال عدة مهام:

-تحديد الموضوع الذي يريد معالجته، فيقوم بدور الكاتب للبحث عن الفكرة التي تكون محرك بمثابة محرك للمحتوى، وتعد الفكرة الجزء الاصعب لكونها متميزة في جذب الزوار والتأثير عليهم.

-تحليل ردود الأفعال والتقييم، حتى يحدد نقاط الضعف والقوة ويركز عليها مستقبلا.
-اكتساب المهارة والخبرة اللازمتين في معالجة المعلومات والتقنيات الخاصة بالتصميم "الفديوهات-الانفوجراف-الصور".⁶

فضلا عن ضرورة ادراكهم، لبعض المهارات الضرورية، على غرار مايلي:

- تهيئة وتحسين محركات البحث، بحيث يجب على صناع المحتوى ان يكونوا على دراية بمحسنات محركات البحث وتطبيقاتها في عملهم.
- القيام بالبحث عن المعلومات الكافية عن المواضيع محل العرض، بحيث تمنح لصانع المحتوى السلطة.
- الاتساق والتناسق في مكونات المحتوى "بعيدا عن الانظار"، والاهتمام بدفع المحتوى الذي يهتم بها المتابعون بانتظام.
- التعرف على الجمهور، اي معرفة اهتماماته وانماطه، والكشف عن الافكار الجديدة للتعبير من خلالها عن المحتوى المراد التسويق له، لذلك ينبغي البحث عن الافكار الملهمة والممتعة والمؤثرة ايضا.⁷

4-الإجراءات المنهجية للدراسة

4-1-منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة التحليلية بالأساس على منهجية تحليل المضمون، بحيث نستهدف القيام بإجراء تحليل موضوعي كمي وكيفي لمحتويات صفحة صانع المحتوى الاجتماعي الجزائري "فاتح سعادة او فاتح DZ"، انطلاقا من اخضاع جزء من محتوياته للدراسة التطبيقية التحليلية.

4-2-وحدات التحليل:

بما ان دراستنا تقوم على تحليل عينة من الوحدات او المواد التي قام "صانع المحتوى فاتح سعادة" بمشاركتها مع متابعه على تطبيق تيك توك، فإن التحليل يقوم على البحث عن وحدة الفكرة عن كل منشور من المنشورات المستهدفة بالتحليل.

4-3-فئات التحليل:

بناء على التساؤلات التي تم طرحها في بداية الموضوع، فيمكن الإشارة الى ان من اهم الركائز التي نبحث عنها من خلال هذه الدراسة التحليلية، ان نستجلي فئة **الموضوع**، والتي من خلالها نتعرف على اهم المواضيع التي يعالجها صانع المحتوى فاتح سعادة في منشوراته عبر تطبيق تيك توك.

كما ان فئة **القيم**، تبدو ظاهريا، بارزة في مضامين صانع المحتوى فاتح سعادة، ولهذا فإن البحث عن اهم القيم، التي يركز عليها فاتح سعادة في مضامينه، من بين الخطوات الأساسية التي نبحث عنها من خلف اجراءات دراستنا.

4-4- ادوات الدراسة:

بما ان دراستنا تحليلية، وتعتمد بشكل اساسي على منهجية تحليل المضمون، فمن المنطق ان تقوم هذه الدراسة على اعداد استمارة خاصة بتحليل المضمون مع مراعاة ان الدراسة ستجرى في سياق البيئة الرقمية، التي تتطلب اجراءات خاصة بتحليل المضمون.

4-5- حدود الدراسة:

دراسة تحليلية لعينة من محتويات صفحة "فاتح سعادة" خلال الفترة الممتدة من 1 جانفي 2024 الى 30 جوان 2024.

اي تمت الدراسة التطبيقية على منشورات صفحة "فاتح سعادة" خلال 6 أشهر، وهي مدة نرى انها كافية للقيام بتحليل.

4-6- مجتمع البحث والعينة:

يعد مجتمع البحث الاساسي والأصلي في هذه الدراسة، كل المنشورات (الفيديوهات) التي قام بمشاركتها صانع المحتوى الاجتماعي "فاتح سعادة" منذ ان قام بإدراج حسابه على التيك توك، والذي سنختار من خلاله جزء من المجتمع "العينة"، بحيث يرجع تاريخ ادراج اول فيديو لصانع المحتوى فاتح سعادة على تطبيق تيك توك الى تاريخ 24 مارس 2021.

العينة المستهدفة بالتحليل: مقاطع فيديو المنشورة عبر صفحة "فاتح سعادة" على موقع تيك توك الأكبر من حيث عدد المتابعين والمُعجبين بمحتوى "فاتح سعادة".
على أن يتم الاختيار خلال هذه الفترة بناء على انتقاء فيديو للتحليل خلال مدة الدراسة، والتي تستغرق 6 أشهر.

وفي هذا الصدد نرى أن العينة العارضة هي المناسبة، بحيث أن الدراسة ستجرى على الفيديوهات المنتقات، خلال المدة المحددة بـ 6 أشهر، وبناء على ماسبق، توصلنا لوجود 23 فيديو منشور على حساب صانع المحتوى فاتح سعادة على التيك توك، كفيديوهات قابلة للتحليل والدراسة.

4-7- التعريف بشخصية صانع المحتوى "فاتح سعادة":

فاتح سعادة أو فاتح DZ ، صانع محتوى إجتماعي، من مدينة بومرداس، المعروف في المجال باسم "فاتح ديزاد"، ابن حي "خروبة" ، تمكن في أقل من سنة من تكوين قاعدة جماهيرية كبيرة داخل الوطن.

يحظى الشاب بالمتابعة و التشجيع، بفضل ما يقدمه من فيديوهات لاقت ترحيبا كبيرا من طرف رواد مواقع التواصل الاجتماعي، لكونها تعكس في كثير من الأحيان معيشة البسطاء من الجزائريين، حيث يتم تداولها على نطاق واسع على مختلف الصفحات و غالبية المنصات والتطبيقات خصوصا: يوتيوب و تيك توك و فيسبوك، رغم أن أرقام متابعيه ربما لا تعكس مدى الشهرة التي تشهدها أعماله، إذ سجل حسابه عبر الانستغرام سنة 2023، 169 ألف متابع، و فيسبوك 163 ألفا، في حين وصل حسابه على "تيك توك" إلى 775 ألفا.⁸

يعد فاتح احد اشهر صناع المحتوى في الجزائر بصفة عامة، ومن الأوائل الذين استغلوا تطبيقات التواصل الاجتماعي في سبيل بث رسائلهم ومحتوياتهم الاجتماعية، التي هي في

حقيقة الامر اعمال مبتكرة وهادفة تتم بتوظيف وسائل مختلفة، تختلف كليا عن المحتويات التافهة التي يراد بها بث الرذالة وسوء الاخلاق من القيم.

يرتكز نشاطه على صناعة وتوظيف المحتويات الرقمية السمعية البصرية، المعدلة عبر برامج وتطبيقات، اما في ما يخص طبيعة المحتوى الاجتماعي الهادف تتعلق مواضيعه: بكل ما يخص القيم الاخلاقية، والاجتماعية، والثقافية للمجتمع الجزائري.



صورة صانع المحتوى الاجتماعي فاتح سعادة:

رابط الصفحة الرسمية على التيك توك:

https://www.tiktok.com/@fateh_dz_saada

عدد المعجبين وفق مستجدات سنة 2024:

ارتفع رقم حساباته خلافا للسنة الفارطة، اذ يفوق 1 مليون متابع، عدد المعجبين: مايفوق 12 مليون معجب في موقعه عبر التيك توك.

حسابات "فاتح سعادة" عبر منصات التواصل الاجتماعي الاخرى :
اليوتيوب: [youtube.com/@fatehdz9380](https://www.youtube.com/@fatehdz9380)، عدد المشتركين: 16.1K.

الفاسبوك: <https://www.facebook.com/profile.php?id=100078936213651>، 500K.

انستغرام: https://www.instagram.com/fateh_dz_saada، 200K.



fateh_dz_saada

Fateh_dz_saada

Suivre

271 Abonnements 1.1M Abonnés 12.9M J'aime

صانع محتوى اجتماعي هادف

الصفحة الوحيدة على تيك توك 1

500k fcb

200k insta

youtube.com/@fatehdz9380

Vidéos

Republications

A aimé

طبيعة اللغة الموظفة في محتوى صانع المحتوى "فاتح DZ"

النسبة المئوية%	التكرار	طبيعة اللغة
0%	0	اللغة العربية
0%	0	اللغة الانجليزية
0%	0	اللغة الفرنسية
100%	23	العامية (اللهجات)
100%	23	المجموع

تعد اللهجة او العامية، حجر الزاوية الذي يقوم عليه محتوى "فاتح سعادة" على تطبيق التيك توك، وهذا يبين نزول صانع المحتوى فاتح لمستوى عامة الشعب، تبسيطا للرسالة، وتسهيلا لوصولها بأنجع الأساليب والطرق، وذلك رغم غلبة الجانب القصصي الفلمي على محتواه، بحيث يتم تصوير مشاهد ولقطات توشي بواقع الظواهر التي يصفها وتوظيف لغة الشارع ان صح القول "العامية".

ورغم توظيف العامية، فهذا لايعني ضعف الرسالة، او الامكانيات والقدرات، بل يتضح ان لفاتح سعادة امكانيات في التحكم في اللغة العربية على أقل تقدير، لكن بحكم الظواهر التي يعالجها، فهو يوظف "العامية".

شكل التواصل الموظف في محتوى فاتح سعادة:

شكل التواصل	التكرار	النسبة المئوية%
لفظي	16	70%
غير لفظي	7	30%
المجموع	23	100%

بناءً على المعطيات المذكورة اعلاه في الجدول، تجلّى لنا دور التواصل اللفظي الموظف في مقاطع الفيديو التي قام فلاح سعادة بمشاركتها عبر تطبيق التيك توك، وهو ماددعمه الاطروحات والمسلمات العقلية المنطقية لدرجة تأثير الكلمة المنطوقة ونحوه.

كما ان الملاحظ والجلي، ان التواصل غير اللفظي، يبدو انه بارز في محتوى فلاح سعادة، هذا ما يوحي بخصوصية المحتوى الاجتماعي الذي يشاركه فلاح سعادة مع متابعيه المؤيدين وحتى المرتقبين، فقد يكون المشهد او اللقطة الصامتة في بعض الأحيان أكثر تعبيراً وتأثيراً من الكلمة المكتوبة او المنطوقة، فيكفي ان يؤثر المشهد الصامت المعبر على وجدان المتابعين.

طبيعة النص الموظف ضمن المؤثرات البصرية محتوى فلاح سعادة:

طبيعة النص	التكرار	النسبة المئوية%
فيديو مرئي مرفوق بنص مكتوب او مسموع شخصي	7	30%
فيديو مرئي مرفوق بنص مكتوب او مسموع مقتبس من القرآن والسنة	16	70%
فيديو مرئي مرفوق بنص مكتوب او مسموع مقتبس	0	0%

من اقوال او حكم		
المجموع	23	%100

استند فاتح سعادة في صناعة محتواه الاجتماعي على آيات من القرآن واحاديث من السنة النبوية، بحيث برز جليا توظيف الاحاديث من السنة النبوية خصوصا ، اما عن توقيت الذي فضل فاتح سعادة اختياره لاضافة النص المسموع والمكتوب من السنة النبوية والقرآن الكريم، فلقد كان في نهاية كل فيديو في شكل رسائل توعوية ترتبط بموضوع كل فيديو.

كما كان لصانع المحتوى فاتح سعادة، جهده الشخصي في صنيعة المحتوى، فلقد حاول من خلال الفيديوهات الشخصية خصوصا، بث رسائل شخصية عن المضامين والمحتويات التي ييئها لمتابعيه، ومن قبيل بثه لرسائل شخصية للجماهير الواسعة متبوعة بنصائحهم بالبعد عن متابعة المحتويات غير الهادفة، والتأفهة اساسا، فضلا عن فيديوهات شخصية اخرى تتعلق بظواهر اجتماعية مختلفة.

وبشكل حصري توصلنا تقريبا لفيديو واحد، قام من خلاله فاتح سعادة برفاق رسالة شخصية ايضا " والخاص بموضوع طاعة الأبناء لأبائهم " وكانت رسالته بالعامية تحت شعار "كون راجل وارفع راس باباك " "كوني فحلة واحفظي شرف من رباك"، وهي رسائل نصية شخصية.

المؤثرات الموظفة في محتوى صانع المحتوى الاجتماعي "فاتح سعادة DZ":

طبيعة المؤثرات	التكرار	النسبة المئوية%
لقطات طبيعية دون اي اضافة	22	%96
اضافة جزئية على المشهد	1	%4

دمج الواقعي والافتراضي	0	0%
مؤثرات أخرى	0	0%
المجموع	23	100%

يوظف صانع المحتوى "فاتح سعادة"، بدرجة كبيرة ضمن محتوياته، والمشاهد المصورة والفديوهات التي يثبثها، لقطات طبيعية دون اي اضافة للتأثيرات على محتوياته، بما يوحي بجانب الجدية والموضوعية في معالجة مواضيعه، وهنا ينبغي الاشارة لعدم توظيفه بشكل نهائي للمؤثرات الموظفة بشكل افتراضي، من خلال مختلف البرمجيات على غرار الذكاء الاصطناعي وغيره.

مع ان محتويات فاتح سعادة، يتم التقاطها بواسطة كاميرات تصوير رقمية ومن خلال الهواتف الذكية، وتم تركيبها بشكل بسيط جدا، مع غياب شبه كلي لزاويا التصوير المختلفة او الكاميرات العلوية "المسيرات" ونحوه، بحيث يتم تصوير المشاهد بشكل مباشر من واقع الظاهرة.

المؤثرات الصوتية الموظفة في محتوى صانع المحتوى الاجتماعي "فاتح سعادة DZ":

طبيعة المؤثرات	التكرار	النسبة المئوية%
صوت طبيعي دون اضافات	3	13%
موسيقى	7	30%
الدمج مابينهما	13	57%
المجموع	23	100%

من المؤكد ان صانع المحتوى الاجتماعي الجزائري "فاتح سعادة"، فضل في غالبية المحتويات التي شملتها عينة الدراسة المعنية بالتحليل، استخدام اسلوب الدمج مابين الاصوات الطبيعية والموسيقى المؤثرة، بمعنى ان الموسيقى تشكل حجر الزاوية التي يبنى عليه محتوى فاتح سعادة، ويجدر الاشارة الى ان هذا النوع من الموسيقى خال من دمج

الالات الموسيقية او اصوات المغنيين او غيره، كونها موسيقى تختلف ما بين الهادئة والحزينة احيانا لحد ما ، توحى بالجانب الانساني خصوصا.

والملاحظ الجل ان فاتح سعادة، لم يستخدم الموسيقى الا في ثلاث فيديوهات، وهي فيديوهات شخصية اصلا، بحيث قدم رسائله بشكل لفظي ومباشر لمتابعيه.

توزيع الادوار في محتويات فاتح سعادة:

طبيعة الدور	التكرار	النسبة المئوية %
فردى -تمثيل شخصى-	3	13%
فردين-تمثل شخصين-	5	22%
اكثر من شخصين	15	65%
المجموع	23	100%

قام صانع المحتوى فاتح سعادة بإعداد مقاطع الفيديو الخاصة بمحتواه الاجتماعي، من خلال اعتماد ادوار مختلفة، وبناءا على هذا فعالية محتواه، تم اعداده اعتمادا على أكثر من شخصين، وفي بعض الفيديوهات نجد انه اعتمد على دورين فقط، اما في ما يخص الفيديوهات التي قام من خلالها ببث رسال مباشرة لجماهيره ومتابعيه، فقد قام ببث رساله بشكل فردي شخصي ومباشر.

وتعدد الادوار هنا، يدل على متطلبات عمق الرسالة وتعدد الادوار الاجتماعية فيها، كتصوير مقاطع من مجالس الاصدقاء، والأسرة الجزائرية وغيره.

مكان تصوير مشاهد محتويات "فاتح سعادة DZ"

طبيعة المكان	التكرار	النسبة المئوية%
الاستوديو	0	0
المنزل	1	4
الشارع	4	17
الطبيعة	2	9
السيارة	4	17
مقهى أو مطعم	2	9
مكان عمومي	2	9
مكان او محل تجاري	4	17
تنوع اماكن التصوير	4	17
المجموع	23	100%

توضح النتائج المدونة اعلاه، ان الاماكن التي فضل صانع المحتوى فاتح سعادة ان تكون اماكن خاصة بتصوير محتوياته، بالدرجة الاولى: من الشارع، الفضاءات التجارية المفتوحة او المغلقة، او من السيارة، فضلا عن التنوع من اماكن التصوير، وهذا ماشير بشكل مباشر الى ان محتوى فاتح سعادة، محتوى اجتماعي بامتياز، من منطلق تفضيله تصوير محتوياته من الواقع المعاش.

ثم ان فاتح سعادة، فضل بالدرجة الثانية تصوير مشاهد محتوياته، من الطبيعة او من الاماكن العمومية كالادرات او المقاهي والمطاعم، وهي فضاءات اجتماعية بدورها، لو نتبع الموضوعات التي تبصم عليها في اطار الجانب الاجتماعي.

وبشكل محدودو نسبيا، قام فاتح سعادة بتصوير محتوياته، من المنزل، فيما لم يقيم بشكل شبه كلي صانع المحتوى فاتح سعادة من تصوير مشاهد محتوياته من الاستوديو،

وقطعا لم يتم بهذه الخطوة، وهذا ما يؤكد فرضيتنا الاولى، ان فاتح سعادة يفضل تصوير مشاهد من واقع الظواهر التي اختارها للدراسة والمعالجة، اي من واقع الظواهر الاجتماعية نفسها.

-المواضيع الاساسية في محتوى صانع المحتوى "فاتح سعادة DZ":

المجموع	قيم إجتماعية سلبية	قيم اجتماعية ايجابية	مواضيع القيم الاجتماعية
23	12	11	التكرار
%100	%52	%48	النسبة %

نجد ان صانع المحتوى فاتح سعادة، صانع المحتوى الاجتماعي اهتم بالجانب القيمي في المجتمع، وتجلى ذلك في اهم المواضيع التي تناولها في محتواه، وفي هذا الصدد نتوصل الى ان المواضيع الاساسية التي تجلت في محتوى فاتح سعادة هي: القيم الاجتماعية الايجابية والسلبية، بشكل متوازن نسبيا.

ويوحى التقارب النسبي، لإهتمام فاتح سعادة بمعالجة القيم السلبية السائدة، والتي يعتقد انها تحتاج المعالجة والتصحيح، وفي المقابل يدعم ويشجع القيم الاجتماعية الإيجابية المنبوعة والصحية، بتوظيف مختلف الاستمالات العقلية والمنطقية والعاطفية في هذا الجانب.

- القيم الاجتماعية الإيجابية البارزة في محتوى فاتح سعادة DZ على حسابه في التيك توك:

يتضح من الجدول اعلاه، ان صانع المحتوى فاتح سعادة، يركز على أهم مضامين القيم الاجتماعية، التي تعمل المؤسسات الاجتماعية عموما على غرسها في افراد المجتمع، وبالتالي تبيان فضل الاعتماد على صناع المحتوى في هذا المجال خصوصا من خلال التذكير بالقيم الاجتماعية الايجابية والأصيلة، التي يقوم عليها المجتمع العربي المتشبع بالقيم

القيم الاجتماعية الايجابية	التكرار	النسبة المئوية
التكافل الاجتماعي	1	9.092%
القيم الاجتماعية السلبية	2	18.18%
الأمانة	2	18.18%
الصدق	2	18.18%
عقوق الوالدين	2	18.18%
حترم الخواطر	2	18.18%
مساعدة المحتاج	2	18.18%
الصبر	1	9.092%
الرحمة	1	9.092%
التوبة	1	9.092%
المجموع	11	100%

الأصيلة: كالرحمة، والمحبة، وتوفير الكبير، والتعاون والتكافل الاجتماعيين وغيرها. وبالتالي تثبيت وتأکید على دور صناع المحتوى كجزء من مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

-القيم الاجتماعية السلبية التي يعالجها فاتح سعادة في حسابه على تيك توك:

استغلال الوظيفة	1	8.33%
خيانة المجالس	1	8.33%
التفكك الاسري	1	8.33%
الرياء	1	8.33%
النميمة	1	8.33%
السرقه	1	8.33%
الظلم	1	8.33%
نشر التفاهة	1	8.33%
المجموع	12	100%

تعد القيم الاجتماعية السلبية أحد أهم الرهانات، التي تواجه مستقبل الامن قيمي والفكري والفردى للمجتمعات العربية المسلمة خصوصا، وفي هذا الصدد نجد ان لصناع المحتوى عبر وسائل الاتصال الرقمي وعبر تطبيقات الهاتف الذكية، ذو المحتويات الهادفة خصوصا مسؤولية بالغة لأهمية معالجة المواضيع الخاصة بهذا الجانب.

وفي خضم هذه المعطيات نجد ان صانع المحتوى فاتح سعادة، قام برصد واعداد مواضيع خاصة بهذه القيم، محاولة منه لمعالجتها، ومن خلال العينة التي تم اجراء الدراسة التحليلية عليها، نجد من اهم المواضيع التي تناولها خصوصا مواضيع: الأنانية، وعقوق الوالدين مثلا، بحيث نجد ان هذه القيم السلبية، تمثل تحديا راهنا يواجه الكيان المجتمعي برمته، فقد تكون الانانية فردية لها انعكاسات اجتماعية قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى، فضلا عن عقوق الوالدين مثلا، وما لها من انعكاسات على الكيانات الاسرية من تفكك وهدم للأسس القيمية الاصيلة المتينة التي بني عليها المجتمع في الاصل.

وبمجرد استطلاع محتوى فاتح سعادة الخاص، بهذين الموضوعين نجد، انه قام بلمسة خاصة بإستخدام مختلف الاستمالات والمؤثرات، طموحا منه لمعالجة هذه الظواهر السلبية.

ونجد ايضا من بين مواضيع القيم الاجتماعية السلبية التي ادرجها فاتح سعادة في محتواه: قيم الخيانة، النصب، الرياء، النميمة، السرقة، الظلم، نشر التفاهة، والتفكك الاسري.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة، لعدد من النتائج النظرية والتطبيقية، اذ نجد من بينها مايلي:

- ان عملية صناعة المحتوى الرقمي، تتطلب عدد من الخطوات النظرية والعملية لتحقيق استراتيجية صناعة المحتوى الرقمي المفيد عبر مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي، كمعرفة الجمهور، وتحديد المواضيع المهمة، ومتابعة اراء الجماهير وردود افعالهم وتقييمها ومراجعتها دوريا..

- ان عملية صناعة المحتوى عبر مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي تتطلب خطوات عملية للنجاح، ومسؤولية تقع على عاتق صناعة المحتوى، وتدريب خاص وعلمي لصناع المحتوى الهادف نابعة من التخصص والاحتكاك بالميدان الاعلامي خصوصا.

- يتضح من خلال الدراسة التطبيقية التحليلية خصوصا على صفحة صانع المحتوى فاتح سعادة على تطبيق تيك توك، ان الموضوع الغالب على محتوى فاتح سعادة هو القيم الاجتماعية الايجابية بشكل متوازن تقريبا ومتناصف مع القيم الاجتماعية السلبية.

- تعددت القيم الاجتماعية التي يوظفها صانع المحتوى فاتح سعادة في محتوياته عبر تطبيق تيك توك، اذ نجد القيم الاجتماعية الايجابية البارزة والجلية: قيم مساعدة المحتاج، وقيمة القناعة، والرحمة وجبر الخواطر، والتكافل الاجتماعي وغيره، بينما نجد القيم الاجتماعية السلبية البارزة في مضمون فاتح سعادة: قيم عقوق الوالدين، والأنانية، خيانة المجالس، والتفكك الأسري، السرقة، استغلال المناصب.. الخ

-يعد محتوى فاتح سعادة على تطبيق تيك توك، محتوى اجتماعي، لذلك كانت المشاهد التي نجدها في فيديوهات على تيك توك، من واقع الظواهر دون اضافة اي مؤثرات، أي ان المشاهد من الشارع، والأماكن العامة، كما ان محتواه لم يكن فردي محض، فغالبية محتواه ثلاثي الادوار، كما وظف النص "الايات من القرآن او السنة"، ووظف الموسيقى "التركيز على الموسيقى ومقتطفات الأناشيد"، اما اللغة فقد ركز ان تكون بسيطة جدا بالاعتماد على العامة.

-بتفحص الفيديوهات الاكثر تفاعلا جماهيريا، توصلنا للفيديوهات الخاصة بقيم الاجتماعية الايجابية: الرحمة حيث وصل التفاعل مع الفيديو: المعنون بـ "وافعلوا الخير لعلكم تفلحون"، الى تفاعل 152.9 ألف، ومشاهدات تبلغ 2.4 مليون مشاهدة، كما وصل فيديو المعنون "رفقا بالمذنبين اذا تابوا" مشاهدة بلغت 4.6 مليون متابع، وتفاعل 309.6 ألف معجب، في حين وصل فيديو المعنون بـ"الصدقة لاتقدر بثمن، الى 5.2 مليون مشاهدة، و180.5 الف معجب.

وأیضا لاقى فيديو ينتمي لمواضيع القيم الاجتماعية السلبية: الخاص بالاستغلال المناصب، مشاهدة بلغت 2.5 مليون مشاهد، وتفاعل 121.6 الف . كما حاز فيديو التفكك الاسري "تقسيم الميراث" مشاهدة بلغت 4.2 مليون، لكن وصل التفاعل الى 99.1 ألف اعجاب

خاتمة

ينبغي الاشارة الى ان صناعة المحتوى اليوم، اصبحت مسألة بالغة الأهمية، ولم يعد يقتصر دورها على سياسة الذوق العام للمجتمع، بل اداة اديولوجية، يتم بموجبها وضع استراتيجيات في شتى الميادين والمجالات، ومن بينها الاعتماد على المشاهير في صناعة المحتويات.

ولذلك نجد من اهم التوصيات في هذا السياق:

- اعداد برامج التدريب و التأهيل من الضروريات الملحة خصوصا في ظل المخاطر المحدقة التي تطال المجتمعات المحافظة من المخاطر القيمة العابرة مع هذه الوسائل والتقنيات الرقمية.

- دعم وتشجيع صناع المحتوى القيمي الهادف، وفي المقابل مراقبة وردع المحتويات الهابطة.
- اقامة تظاهرات مشجعة لصناعة المحتوى الهادف محليا، مثل تلك الدولية التي يتم بموجبها دعم صناع المحتوى في دولة الامارات او قطر.
- دمج والحاق عملية صناعة المحتويات في المجالات الحيوية لما لها من اهمية معاصرة، ولا يقتصر هذا على مناحي القيم الاجتماعية فقط، بل حتى في الجوانب الاقتصادية والتسويقية وغيرها.

الهوامش:

¹ - احمد سعد عمر امينة ، القيم الاجتماعية وعلاقتها بتنشئة الاطفال، مجلة كلية الاداب بقنا، مصر، العدد 55، 2022، ص822.

² - عطية عيساوي، سعيدة زيزاح ، عطاء الله النوعي، تأثير صناع المحتوى على الطلبة عبر وسائط التواصل الاجتماعي، مجلة التكامل في البحوث الاجتماعية والرياضية، الجزائر، المجلد 5 العدد 2، 2021، ص 244.

³ - راضية بن جاحدو، صناعة المحتوى الهادف في الفضاء الرقمي الجزائري عرض لبعض النماذج الجادة والناجحة، مجلة رقمنة للدراسات الاعلامية والاتصالية، الجزائر، المجلد 2 العدد 1، 2022، ص 266.

⁴ - الزهيري طلال ناظم، تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية وأثرها في اتجاهات صناعة المحتوى الرقمي: تيك توك نموذجا، مجلة أوراق بحثية، الجزائر، المجلد الثالث، العدد الأول، 2023، ص 100.

⁵ - خديجة خير الله عبد الرحمن العظامات ، تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الاردني من وجهة نظر طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية-جامعة عين الشمس، مصر، العدد السادس والاربعون، الجزء الرابع، 2022، ص 192.

⁶ - مرجع سابق، عساوي، زيزاح، النوعي، ص 245.

⁷ - عادل شهاب، صانع المحتوى الرقمي ومؤثر الوسائط الاجتماعية-مقاربة مفاهيمية-، الملتقى الدولي المؤثرون وفوضى صناعة المحتوى في البيئة الرقمية مقارنة نقدية للسياقات والمفاعيل، جامعة باتنة 1-الجزائر، الملتقى المنعقد يومي 8 و9 فيفري 2023، ص7.

⁸ - اسلام قيدوم، موقع النصر اليومي، مقال بعنوان: تيك توك" بوابته للشهرة والانتشار: يحصد الملايين بفضل المحتوى الهادف، مقال منشور: 26 أبريل 2023، تاريخ الدخول: 31-07-2024، الساعة: 11.03.

الرباط: 59-36-21-26-04-2023-219116 <https://www.annasronline.com>